

تقرير

المشهد الذي سجّلته الكاميرات في القدس المحتلة أمس هو أشبه بـ«كرنفال» ذي طابع سياسي، أكثر منه إحياء لما يفترض أنها ذكرى «هجزة بحق الإنسانية». فبعد مناوشات إعلامية تقصدتها إسرائيل مع بولندا على مده الشهور الماضية، لتحويل «الاجتماع الدولي» في هذه المناسبة إلى القدس، لم يخف بنيامين نتنياهو فرحه بهذا الجمع الكبير من قادة الدول، ساعياً إلى ترسيخ المدينة المقدسة «عاصمة لإسرائيل». وفي خضم الاستعراض واللقاءات الثنائية والزيارات التي قام بها رؤساء دول من فلسطينية وماكنت مقدسة، وحنه إقامة نصب تذكارية... استغل نتنياهو المشهد لدعم موقفه داخلياً كقائد قوي يجب ان ينتخبه الجمهور، وليست هجوما على إيران التي صارت في نظره، أكثر دولة معادية للسامية، في العالم

توظيف داخلي إسرائيلي... ورسائل إلى إيران

«كرنفال الهولوكوست»

في القدس

ينطوي عقد مؤتمر «المنتدى الدولي حول الهولوكوست» في مدينة القدس المحتلة، بحضور أكثر من أربعين من قادة الدول، على غير

بنطوي عقد مؤتمر «المنتدى الدولي حول الهولوكوست» في مدينة القدس المحتلة، بحضور أكثر من أربعين من قادة الدول، على غير

رسالة في أكثر من اتجاه داخلي وخارجي، لكن توقيته الداخلي – الانتخابي يشكل بالنسبة إلى رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنهاو، ورقة داعية يستطيع من خلالها الترويج لدى الجمهور لحكامة إسرائيل الدولية في ظل قيادته، في صورة يحتاج إليها نتنهاو في مرحلة مفصلية يواجه خلالها أكثر من تحدّ قضائي وانتخابي، وفي الوقت الذي ينبغي فيه الفصل بين السياقات الموضوعية لأي موقف أو خطوة سياسية أو عملانية تقدم عليها إسرائيل، وبين توظيفها الانتخابي والسياسي الداخلي، تبدو رسائل هذا الحدث، ببعديها الانتخابي والفلسطيني، الأكثر حضوراً لدى الجمهور الإسرائيلي والشعب الفلسطيني، فالأول ينظر إلى المنتدى كاحتفال دولي بمناسبة تحضّن تاريخه ومستقبله في ظلّ قيادة نتنهاو، في حين أن الثاني يراها غطاءً دولياً على المحارز التي ارتكبها الاحتلال في ماضيه وحاضره، وحتى ما قد يكون مستقبلاً.

في هذا الإطار، رأى الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، خلال المراسم الخاصة بمناسبة «تحرير معسكر الإبادة النازي أوشفيتز»، في مؤسسة «ياد فاشيم» في القدس أمس، أن هذه المناسبة هي «من

«صفحة القرن» قبل الانتخابات؟

بينما قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن دونالد ترامب قرّر نشر «صفحة القرن» قبل الانتخابات الإسرائيلية المقررة في الثاني من آذار/ مارس المقبل، ردّ الرئيس الأميركي بأن كلّ التقارير حول الصفحة «هي مجرد تخمينات»، وكانت القناتان «ال 12»، و«ال 13» الخاصتان قد نقلتا، أمس، عن مصادر إسرائيلية وأمريكية (لم تسمّياها)، أن البيت الأبيض «سيصدر خلال 24 ساعة بياناً بخصوص التفاصيل»، على أن يذهب بنيامين نتنهاو ويبيني غانتس إلى واشنطن الثلاثاء المقبل لوضعها في التفاصيل. وحالياً، يؤيد نتنهاو وغانتس نشر تفاصيل الصفحة قبل الانتخابات، وهو ما اعتبر تغييراً في موقف الأخير الذي كان يرى ذلك تدخلاً في الانتخابات. وكان من المفترض أن يصل كبير مستشاري ترامب، جارد كوشنر، والمبعوث الأميركي الخاص للشرق الأوسط، أفي بيركوفيتش، إلى القدس المحتلة، لكن ذلك تعرّض بسبب سوء الأحوال الجوية، وفق القناة «ال 12». وفيما انتشر حديث إعلامي أمس عن البوند، من قبيل اعتراف الفلسطينيين بإسرائيل دولة يهودية والقدس عاصمة لها، وسحب سلاح المقاومة في غزة، لم تؤكد أيّ مصادر صحة ما نقل، وخاصة أنه مغاير كلياً للتسريبات السابقة على مدى عامين. أما القناة «ال 13»، فقالت إن نتنهاو «سيطلع على الخطة السياسية الأفضل التي عرضت على إسرائيل، وتشمل تغييراً جدياً للحدود، وفرض السيادة الإسرائيلية على المستوطنات في الضفة... وفي حال رفض الفلسطينيين للصفحة وقشل المفاوضات لإقامة دولة فلسطينية، سيكون من حق إسرائيل ضمّ كلّ مستوطنات الضفة».

(الأناضول)

اليمن

حراك أوروبي مكثف في صنعاء: «أنصار الله» تلوّح بإنهاء التهدئة

في وقت عادت فيه جبهات كثيرة في اليمن إلى الاستعمال، خصوصاً في حارب ونهم، شهدت صنعاء حراكاً دبلوماسياً مكثفاً توجّه أمس بزيارة للمبعوث الأممي، حيث بدأ الافتاء لتلويح «الجلس السياسي»، خلال لقائه به، بسحب مبادرته التهدئة التي كانت تقدّم بها قبل الشهر، جاء ذلك عقب زيارة لدبلوماسيين أوروبيين وعدوا خلالها برفع جزئي للحظر عن مطار صنعاء، من دون ضمانات بتحقفه



سفراء أوروبية حكومتها هادي نظمية العجز في حساب الرواتب الذي مُنح في فرع البنك المركزي في الحديدة (أ ف ب)



بوتيف ريفلين، 740 من ضحايا المحرقة، كانوا مع يهود الاتحاد السوفياتي السابق (أ ف ب)

أجل عدم نسيان ما جرى مع أبناء هذا الشعب، وضمن عدم تكراره»، متجاهلاً ما قام ويقوم به جيشه من مجازر بحق الشعب الفلسطيني وغيره من الشعوب، ودعا ريفلين المجتمع الدولي إلى الوقوف في وجه ما سماها العنصرية والاسامية، مستغلاً هذا «الاجتماع الدولي» لإضفاء الشرعية على الجرائم التي ينفذها كيانه بحق الفلسطينيين. بالتوازي، شكّل المنتدى مناسبة لتوجيه قادة العدو بوصلة الاهتمامات نحو التهديد الذي تمثله إيران على إسرائيل، إذ استغلّ نتنهاو المناسبة لإطلاق مواقف تتصل بالحلقة السياسية الإقليمية، فقال إن «الشعب اليهودي استخلص العبر من الكارثة»، وإنه «ياخذ التهديدات بالقضاء عليه على محمل الجد»، في إشارة إلى التهديد الذي يشكّله محور المقاومة بدءاً من إيران، وصولاً إلى فلسطين. وأضاف إن «جوهر قيام دولة إسرائيل يرتكز على هذا الأمر: لن تقع محرقة أخرى. بصفتي رئيس وزراء إسرائيل، هذا أهم التزاماتي»، متابعاً: «يساورني القلق لأننا لم نر بعد موقفاً موحداً وحازماً ضدّ النظام الأكثر معاداة للسامية على هذا الكوكب، نظام يسعى علناً إلى تطوير أسلحة نووية وإبادة الدولة اليهودية الموحدة والوحيدة»، كما قال إن «إسرائيل تحثي الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونائبه طهارن»،

بنس استغلّ، من جهته، الكلمة ليعلن تعهّد الولايات المتحدة «الوقوف إلى جانب إسرائيل كما كانت الحال منذ 1948»، معتبراً أنه «يجب على الجميع الوقوف في وجه إيران»، ويعد الاحتفال، كشف، خلال اجتماعه بنتنهاو في السفارة الأميركية المنقولة إلى القدس، أن ترامب وجه دعوة إلى نتنهاو ومناقسه في الانتخابات، بني غانتس، لزيارة واشنطن الأسبوع المقبل، وذلك «لمناقشة خطة البيت الأبيض للسلام في الشرق الأوسط»، في إشارة إلى «صفحة القرن»، وسريعاً، تلقف نتنهاو الدعوة، قائلاً: «اعتقد أن الرئيس (ترامب) يسعى إلى منح إسرائيل السلام والأمن كما تستحق، وبالتالي أقبل بسور دعوته».

كذلك، التقى الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، كلمة رأى فيها أن «الهولوكوست تعدّ جرحاً لم يندمل

وماسة يجب أن تبقى في ذاكرتنا»، بعدما قال خلال لقائه ريفلين إن «40% من ضحايا المحرقة النازية كانوا من يهود الاتحاد السوفياتي السابق»، مضيفاً: «الجيش الأحمر

حصد نتنهاو على ورقة دولي لهماجمته طهران

(السوفياتي السابق) لم يجرح فقط معسكر الإبادة، بل قدّم مساهمة حاسمة في النصر على النازيين». وكان نتنهاو وبوتين قد اقاما، أول من أمس، نصباً تذكاريّاً لضحايا حصار لينينغراد في القدس المحتلة، كما عقد الاثنان اجتماعاً خلّص فيه بوتين إلى إن «زيارته» من شأنها أن «تعزز العلاقات الثنائية»، مخاطباً

«تضامن» سعودي بالمناسبة

في حلقة جديدة من حلقات مسلسل التطبيع السعودي الجاري على قدم وساق مع العدو الإسرائيلي، زار الأمين العام لـ«رابطة العالم الإسلامي»، الشيخ محمد العيسى، معسكر اعتقال اليهود إبان الحرب العالمية الثانية في أوشفيتز في بولندا، بالتزامن مع إحياء ذكرى «الهولوكوست»، ونشر حساب «إسرائيل بالعربية»، التابع للخارجية الإسرائيلية، مقطع فيديو للعيسى، وهو يؤدّ الصلاة في وفد من المشايخ المسلمين في المعسكر، وأدرجت الرابطة، في بيان على موقعها، زيارة أوشفيتز في إطار «التنديد بكل عمل إجرامي أيّاً كان مصدره وعلى أيّ كان ضرره وأثره، وأن هذه هي قيم الإسلام». ويشكّل هذا الموقف امتداداً لمواقف العيسى ورايبلته، والتي تستدّر بغطاء «الحوار بين الأديان» و«الافتتاح» من أجل تكريس العدو كياناً طبيعياً في المنطقة، وتصوير العلاقات معه أمراً بديهياً. وسبق للعيسى، الذي كان وزيراً للعدل في السعودية عام 2007، أن أجرى مقابلات مع وسائل إعلام إسرائيلية، لم يتوزّع فيها عن وصم المقاومة الفلسطينية بالإرهاب. كما سبق له أن شارك في العديد من المحافل التي جمعت باحاضات صهيانية، فضلاً عن دابه سنوياً على المشاركة في إحياء «المحرقة»، سواءً بزيارته أمكنة «تخلّدها»، أو بتصريحات وكتابات له عبر المنابر الغربية والإسرائيلية. (الأخبار)



مضيفه بما يهّم الأخير أن يسمعه الجمهور الإسرائيلي: «نعمل بشكل منتظم مع رئيس الحكومة (نتنهاو)»، في وقت نُقل فيه عن مسؤولين في ديوان نتنهاو أن «تقدماً كبيراً» حدث في قضية السجينة الإسرائيلية لدى موسكو نعماً سيسخار، وذلك «بفضل العلاقات القريبة والشخصية» بين الرجلين.

أما الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، فرأى أنه «لا يمكن استخدام المحرقة لتبرير الانقسام»، مضيفاً إنه «لا يملك أحد حق استحضار موته لتبرير أيّ كراهية معاصرة»، في إشارة إلى إيران من دون ذكرها، وتساءل ماكرون: «أيّ دلالة من أمس، نصبا تذكاريّاً لضحايا حصار لينينغراد في القدس المحتلة، كما عقد الاثنان اجتماعاً خلّص فيه بوتين إلى إن «زيارته» من شأنها أن «تعزز العلاقات الثنائية»، مخاطباً

(الأخبار)



السفراء الأوروبيون بلغوا صنعاء ان «التحالف» وافق على رفع الحصار عن المطار جزئياً

في الملف الاقتصادي الذي يرى أن تنفيذ الخطوات المتعلقة به سيقفده مصالحة الكبيرة التي تتخضمّ باستمرار من بيعه للنفط والغاز للمرضى البعثيين ابتداءً من الثالث من الشهر المقبل، في إطار خطوات بناء الثقة». لكنّ مصدرنا طبيياً في صنعاء شكك في ذلك الالتزام، بالاستناد إلى تجارب سابقة عمد خلالها «التحالف» إلى إعاقة الجسر الطبي الإنساني من دون مبرر، متّهماً «منظمة الصحة العالمية» واللجنة الدولية للصليب الأحمر» بالتواطؤ مع دول العدوان وتبرير عدم فتحها الجسر الطبي منذ عام بسبب لوجيستية. ولفت المصدر إلى وجود عشرات آلاف المرضى المحتاجين إلى السفر للعلاج في الخارج، والذين بعد الاستمرار في حظر الطيران حكماً سبقاً بموت المئات منهم.



الاطار أيضاً، استعرضت الحكومة مظاهر الحرب الاقتصادية المستمرة عليها، والتي كان آخر فصولها السعي إلى ضرب العملة الوطنية، بعد رفض تغذية العجز في حساب الرواتب الذي فُتح في فرع البنك المركزي في الحديدة. مصدر في حكومة الإنقاذ كشف، لـ«الأخبار»، أن «سفراء الاتحاد



وسبقت لقاء غريفيث - الحوئي زيارة لافتة إلى صنعاء قام بها سفير الاتحاد الأوروبي لدى اليمن هانس جرونديجر، ونائبه ريكارد فيلا، وسفيرا فرنسا وهولندا كريستيان دي تسو وإيرما فان ديورن، بعد أخرى مماثلة مطلع الأسبوع الجاري إلى عدن- زيارة قوبلت بترحيب قيادة صنعاء، فيما أشارت استياء حكومة الرئيس التهامية ولايته، عند الدفع نحو التنفيذ الكامل». كذلك، التقى غريفيث رئيس المجلس السياسي الأعلى، مهدي المشاط، الذي حذر من أن استمرار التصعيد على جبهتي مارب ونهم سيؤدي إلى إنهاء المبادرة المقدمة من قبل صنعاء في أيلول/ سبتمبر الماضي، والتي أدت إلى خفض التصعيد مع الرياض، متحدثاً عن عدم جدية الأمم المتحدة، بل وتواطؤها في تأخير الكثير من الخطوات التي كان هشام شرف ونائبه حسين العزي

وزير النقل والصحة فيها، جدّوا دعم الاتحاد الأوروبي للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لإحلال السلام في اليمن، مشيرين إلى أن الهدف من زيارتهم العمل على خفض مستوى التوتر، ودعم خطوات التهدئة وبناء الثقة، وصولاً إلى إنهاء الحرب بجميع الوسائل المتاحة. من جهتها، رحبت قيادة صنعاء بالجهود الدبلوماسية الأوروبية، واعتبرت ربه منصور هادي، والتي سبق أن طالب موالون لها «التحالف» بعدم منح السفراء الثلاثة تصريح مرور إلى مطار صنعاء، معتبرين توجيههم إلى هناك بمثابة اعتراف ضمني بحركة «أنصار الله». الدبلوماسيون الثلاثة، الذين عقدا سلسلة لقاءات شملت رئيس «المجلس السياسي الأعلى» ورئيس حكومة الإنقاذ عبد اتخذ الكثير من الخطوات الإيجابية الأحادية الجانب لتنفيذ «اتفاق



الاطار أيضاً، استعرضت الحكومة مظاهر الحرب الاقتصادية المستمرة عليها، والتي كان آخر فصولها السعي إلى ضرب العملة الوطنية، بعد رفض تغذية العجز في حساب الرواتب الذي فُتح في فرع البنك المركزي في الحديدة. مصدر في حكومة الإنقاذ كشف، لـ«الأخبار»، أن «سفراء الاتحاد